Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قابـــلتهن ثلاثـــة بثـــلاثـــة وَلَتَغْلِبَـنْ أوصافَـــه أوصافى

وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبيبنا محمداً رسول الله . هو النور الذى أرسله النور بالنور . هو نور ﴿ **قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ** ﴾(١) أرسله النور ﴿ **اللهُ نورُ السمٰوات والأرض** ﴾(٢)وجاء بالنور ﴿ **فَآمِنُوا باللهِ ورسُولِه والنُّورِ الذى أنْزَلْنا** ﴾(٣) فواعجبا لأمة ربها النور ونبيها نور وكتابها نور ثم هى تعيش فى الظلمات .

يا أبا القاسم ياحبيب الله

يَا سَيِّدى إنا نَسِيرُ بقفـرة زاد الهجير بها وقل الماء
يا سَيدى كن للنجـاة شفيعنا يا خير من شهدت له الشفعاء

صلى عليك الله يا علم الهدى ما هبت النسائم وما ناحت على الأيك الحمائم أما بعد فياحماة الإسلام وحراس العقيدة .

حديثنا اليوم عن السيدة مريم وابنها عيسى .

أما السيدة مريم فقد قال فيها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم « كَمُلَ من الرجال كَثير ، ولم يكْمُل من النساء إلا أربع . آسية زوج فرعون ، ومريم ابنة عمران ، وخديجة زوج محمد ، وفاطمة بنت محمد » .

وقبل أن نبدأ الحديث نطرح هذه الأسئلة الثلاث . لماذا اقترنت قصة زكريا بقصة المسيح وأمه ؟ ولماذا لم يصرح القرآن باسم امرأة إلا مريم وحدها ؟ ولماذا نرى العجب فى رءوس الآى فى سورة مريم . والإجابة تقتضى التنقل ، بين ثلاث سور فى كتاب الله . أما سورة آل عمران ، فيقول مولانا لزكريا ﴿ **آيتُكَ أَلاَّ تُكَلمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيامٍ إلاَّ رَمْزاً واذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً ، وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ والإبْكَارِ** ﴾(٤) وبعدها يقول : ﴿ **وَإذْ قَالَتِ الملاَئِكَةُ يا مَرْيمُ إنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ واصْطَفَاكِ عَلى نِسَاءِ العَالَمين** ﴾(٥) وفى سورة مريم يقول تعالى فى حق

(١) المائدة ١٠ .
(٢) النور ٣٥ .
(٣) التغابن ٨ .
(٤) آل عمران ٤١ .
(٥) آل عمران٤٢ .